

تحرك عاجل

السجن لقيادي سياسي لتعبيره عن آرائه

في 24 مارس/آذار 2020، حُكم على كريم طابو، زعيم حزب المعارضة الجزائري، "الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي"، بالسجن لمدة عام واحد، ودفعت غرامة مالية قدرها 50 ألف دينار جزائري (ما يعادل حوالي 405 دولارات أمريكية)؛ إذ وُجّهت له تهمتان ملفقتان بـ "التحريض على العنف" و"المساس بالأمن الوطني"، على خلفية مقطع فيديو نُشر على صفحة الحزب على فيسبوك، انتقد فيه بشكل سلمي دور الجيش في السياسة. وكان طابو محتجزاً قيد الحبس الانفرادي المطوّل، منذ اعتقاله في سبتمبر/أيلول 2019.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

وزير العدل بلقاسم زغماتي

8 شارع بئر الحاكم

الجزائر العاصمة

معالي وزير العدل

تحية طيبة وبعد ...

في 24 مارس/آذار 2020، حكمت إحدى محاكم الاستئناف، على كريم طابو بالسجن لمدة عام واحد ودفعت غرامة مالية قدرها 50 ألف دينار جزائري (ما يعادل حوالي 405 دولارات أمريكية)؛ على خلفية تهمتين ملفقتين بـ "المساس بالأمن الوطني" و"التحريض على العنف"، فيما يتعلق بمقطع فيديو نُشر على صفحة حزبه على فيسبوك، حيث انتقد بشكل سلمي دور الجيش في الحياة السياسية. وقبل الاستئناف، أصدرت محكمة ابتدائية في 11 مارس/آذار 2020 حكماً بسجنه لمدة عام واحد، مع إيقاف ال تنفيذ ستة أشهر من مدة العقوبة، ما كان سيعني الإفراج عنه في 26 مارس/آذار 2020؛ بعد ان أمضى ستة أشهر بالسجن. ورغم هذا فقد اقتيد كريم من سجن القليعة إلى محكمة الاستئناف في 24 مارس/آذار 2020، دون إبلاغ أسرته أو محاميه، أي قبل يومين من تاريخ الإفراج عنه. ولم يعلم محاموه بالأمر إلا

من زميلٍ لهم تصادف وجوده بقاعة المحكمة آنذاك. ولم يتمكن كريم من حضور الجلسة أيضًا؛ إذ فقد وعيه وسقط بقاعة المحكمة بسبب ارتفاع ضغط دمه، ونُقل إلى عيادة المحكمة. ونطق القضاة بالحكم النهائي، أثناء غيابه، على أية حال، متجاهلين تمامًا هذه الظروف، الأمر الذي يُعتبر انتهاكًا صارخًا لمبادئ المحاكمة العادلة. وكان يحتجز كريم طابو قيد الحبس الانفرادي لمدة ستة أشهر منذ اعتقاله في 12 سبتمبر/أيلول 2019. وكان يُسمح له بالخروج من زنزانته لمدة ساعة واحدة فقط يوميًا، دون أن يختلط بغيره من السجناء. ولا يزال رهن الحبس الانفرادي حتى اليوم، رغم حالته الصحية المقلقة التي دفعت مجموعة من الأطباء الجزائريين إلى إصدار بيان رسمي للتحذير من مخاطر بقاءه بالسجن. وذكر محاموه الذين زاروه في 25 مارس/آذار 2020، مباشرةً عقب حكم الاستئناف النهائي، أنهم لاحظوا بوادر على ضعف حالته الصحية، من بين ذلك شلل جزئي في وجهه.

لذا، نحث معاليكم على إطلاق سراح كريم طابو، فوراً ودون أي قيد أو شرط، وأن تُلغوا حكم إدانته؛ إذ أنه يعتبر سجين للرأي. ونحث معاليكم أيضًا على أن تعملوا على توفير الرعاية الصحية الكافية له، ريثما يُفرج عنه. وأخيرًا، ندعو معاليكم إلى أن تُجروا التحقيقات بشأن ظروف اعتقاله واحتجازه، وكذلك إلى أن تفرجوا عن كافة سجناء الرأي الآخرين بالجزائر.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

أصدرت محكمة سيدي محمد الابتدائية بالجزائر العاصمة، في 11 مارس/آذار 2020، حكمًا نهائيًا بسجن كريم طابو لمدة 12 شهرًا، وأوقف تنفيذ ستة أشهر منها. وكان من المقرر أن يُفرج عنه في 26 مارس/آذار 2020؛ إذ أمضى بالفعل ستة أشهر بالسجن. وطعن كلٌّ من محاميه والنيابة على قرار المحكمة، ومثّل كريم في 24 مارس/آذار 2020 أمام قاضي محكمة رويسو، في جلسة استئناف الحكم، دون حضور فريق الدفاع معه، لكنه فقد وعيه قبل وصول محاميه. وقرر القاضي النطق بالحكم النهائي غيابيًا بسجنه لمدة عام واحد ودفع غرامة مالية قدرها 50 ألف دينار جزائري.

ورفضت السلطات الجزائرية، في يوليو/تموز 2013، منح حزب المعارضة الذي يترأسه كريم طابو، الصفة القانونية. وكان طابو أحد الرموز الناشطة في حركة الحراك الاحتجاجية التي بدأت بالجزائر في فبراير/شباط 2019. واستهدفته السلطات بسبب أنشطته وانخراطه في السياسة، واعتقلته في 12 سبتمبر/أيلول 2019. وأنهم بـ "إضعاف معنويات الجيش"؛ فيما يتعلق بخطاب ألقاه بالجزائر في

مايو/أيار 2019، ثم أُفرج عنه بشروط في 25 سبتمبر/أيلول 2019، قبل أن يُعتقل مجددًا في اليوم التالي، 26 سبتمبر/أيلول 2019.

وكريم طابو ليس المعتقل السياسي الوحيد في الجزائر؛ إذ يواجه العديد غيره المصير ذاته؛ بسبب التعبير عن آرائهم أو مشاركتهم في تظاهرات احتجاجية، كالصحفي خالد درارني، وناشط الحقوق الاجتماعية والمدنية عبد الوهاب فرساوي، المحتجزين حاليًا قيد الحبس الاحتياطي بسبب التعبير عن آرائهما.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الفرنسية أو الإنكليزية

يمكن استخدام لغة بلدك

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 15 مايو/أيار 2020

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: كريم طابو (صيغ المذكر)